يوذنك ان المراد بالمقارنة ما يقع في حيز الايمان من صفة او متعلق او غيرهما مع ما فيه
من قلة التغيير اي بالزيادة بالنسبة الى معناه اللغوي الذي هو الاصل ثم المعاند
الخ المراد بالمعاند الذي اعترف بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وامتنع من الاقرار به مع
التمكن منه وبالجاهل من لم يتعرف ذلك مع التمكن من تعرفه وصف به اي وصف به
الذات واقيم مقامها واليه اشار بقوله كالشهادة الخ اذ المراد بعالم الغيب والشهادة
فيه عالم الغائب والشاهد والعرب تسمي المطمئن من الارض بكسر الهمزة وفتحها فبالكسر
الصفة وبالفتح الموضع والخمص هي بفتح الخاء المعجمة النقرة التي على الكلية بضم
الكاف او فيعل عطف على مصدر اي والغيب مصدر بوزن فعل او اسم مثقل بوزن
فيعل لكنه خفف الى فعل كقيل بالتثقيل خفف الى قيل بالتخفيف من القيلولة
وهي النوم في الظهيرة يقال قال يقيل قيلولة وقيلا ومقيلا قاله الجوهري وهو
المراد به في الاية اي فالغيب فيها بمعنى الغائب اي عن الحس صلة للايمان والصلة
في مثله عند النحاة هي المفعول به بواسطة حرف الجر والمعنى انهم اي المتقين يؤمنون
حالة كونهم غائبين عنكم ايها المخاطبون او من المؤمن به بفتح الميم عطف على قوله عنكم
لما روي ان ابن مسعود الخ رواه الحاكم وصححه غائبا على الاول اي وهو جعل الغيب واقعا
موقع المفعول الغائب وعلى الثاني اي وهو جعله حالا بمعنى الغيبة والخفاء وعلى الثالث
اي وهو جعله بمعنى القلب ويقيمون الصلوة اي يعدلون اركانها الخ فسر اقامة
الصلوة باربعة اوجه باعتبار معان توجد في الصلوة قال السعد التفتازاني وجه
الاولين منها انها استعارة تبعية حيث جعل تسوية الصلوة على ما ينبغي بمنزلة
اقامة العود اي تقويمه او جعل المداومة على الصلوة بمنزلة انفاق السوق

وجعلها مرغوبا فيها فان اقامتها بمعنى جعلها نافقة غير كاسدة وان كانت في الاصل مجازا
فقد صارت بمنزلة الحقيقة فاستعير للمحافظة على الصلوة لاشتمال كل منهما على جعل
متعلقه بحيث تتوجه اليه الرغبات ووجه الاخيرين ان التهيؤ لاداء الصلوة
بمنزلة القيام بالامر وان القيام جزء من الصلوة فعبر بالاقامة اي فعل القيام عن اداء
الصلوة تسمية للكل باسم جزئه كما يعبر عنه بالقنوت والركوع والسجود انتهى
ثم تعقبه بما يطول ذكره مع ان غالبه يرجع الى ارتكاب ما فيه خفاء بهذا مع ان
المصنف ذكر بعد ان اظهر الوجوه الاربعة اولها وبين وجهه ثم لكن اختار الامام
الرازي ثانيها لما فيه من حصول الثناء العظيم وهو لا يحصل الا بحمل الاقامة على اولية
فعلها من غير خلل فيها قال اقامت غزالة الخ غزالة امرأة شبيب الخارجي لما قتله
الحجاج خرجت عليه وحاربته حولا تاما والضراب المضاربة بالسيوف ونحوها و
العراقان البصرة والكوفة والقيظ الشام اي هذه المرأة دامت على الحرب حولا
تاما فانه اذا حوفظ عليها اي على الصلوة ولذلك تعليل لتضمنه التثنية الخ والصلوة
فعلة اصلها صلوة بوزن فعلة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كالزكوة
من زكى اي نمى على لفظ المفخم بكسر الخاء من التفخيم وهو هنا امالة الالف الى مخرج الواو
فهو ضد الترقيق بمعنى ترك هذه الامالة لا ضد الامالة المطلقة وهو تركها والا ضد
الترقيق بمعنى اخراج اللام من اسفل اللسان فالتفخيم على ثلثة اوجه وانما سمي الفعل
المخصوص بها لاشتماله على الدعاء الذي هو معنى الصلوة لغة فاصل صلى دعا وقيل
اصل صلى حرك الصلا وفي نسخة حرك الصلوين وهما العظمان الناتيان في على الفخذين
يقال ضرب الفرس صلويه بذنبه اي من يمينه وشماله وعلى هذا اخذت الصلوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)